باب التقريظ والانتقاد

المنار

كثرت الجرائد في هذا القطر حتى زادت على حاجة القراء فيهِ لقلة عددهم لكن الكرام قليلٌ في كل شيء فالجرائد ألتي يظهر لنا انها تفيد البلاد قليلة والمنار منها وقد انشأهُ احد علماء طرابلس الاكارم السيد محمد رشيد الرضي وهو رجل مشهود لهُ بسعة العلم وغزارة الفضل . وكأنهُ خاف على قلمهِ من التقييد في طرابلس الشام فزفَّ رحالهُ الى هذه العاصمة وانشأ المنار فيها. وقد اطلعنا على العدد الاول منهُ فرأينا نفس الرجل كبيرة وغيرتهُ على مصلحة امتهِ شديدة وهو يرى كما يرى كثيرون من الذين زالت عن عيونهم غشاوة الوهم ان البلاد الشرقيَّة في تأخُّر عظيم وان ارتقاءها لا يكون الاَّ بتربية البنات والبنين والترغيب في تحصيل العلوم والفنون واصلاح كتب العلم وطريقة التعليم والتنشيط على مجاراة الامم المتقدمة في الاعمال النافعة ونزع كل ما يحول بين الامة والارتقاء كالعقائد الفاسدة ألتي شبَّهت الحقَّ بالباطل حتى صار " انكار الاسباب ايمانًا وترك الاعمال المفيدة توكُّلاً ومعرفة الحقائق كفرًا والحادًا وايذاء المخالف في المذهب دينًا والجهل بالفنون والتسليم بالخرافات صلاحًا واختبال العقل وسفاهة الرأي ولاية وعرفانًا والذلة والمهانة تواضعًا والخضوع للذل والاستسلال للضيم رضًا وتسليماً والتقليد الاعمى لكل متقدم عملاً وايقانًا " وقد وعد في مقدمة المنار ان يشخص هذه الامراض واشباهها ويوضح علتها ويصف علاجها ويجتهد في تأليف القلوب ووصل العلائق وجمع الكلمة ويحاول اقناع النحل المتباينة ان الله تعالى شرع الدين للتحابب والتوادد والبر والاحسان. وغاية ما نتمناهُ ان يوفَّق الى بلوغ هذه الغايات النبيلة . ونحن على مذهبهِ في كل ذلك ونعتقد مثلهُ ان السعي في اصلاح الامة مقدَّم على السعي في اصلاح حكامها لكن القيود الوثيقة لا تحل باللين والداء العقام لا يشفى بالمكدنات . ولا بدَّ من الاخذ بالحزم والمطالبة بالحقوق المهتضمة

ولَّـــ عجز القوم عما يتوبهم تدافعهم عنهُ وطول التواكل

ولو زار صاحب المنار هذا القطر منذ عشرين عامًا وقابل بين احوالـــ اهلهِ حينئذٍ واحوالهم الآن لرأى ان الخطَّ على ايدي الحكام كان شفاء لداء عقام . وجيرانهم ليسوا اصغر منهم نفوسًا ولا هم من الاذلَّين فلا يحسن بهم القعود عمَّا تدفعهم اليهِ نفوسهم الابيَّة

وما حسنٌ ان يعذر المرء نفسهُ وليس لهُ من سائر الناس عاذرُ

العقد النظيم

في اصل الروميين واعتنائهم الايمان القويم

تأليف خليل افندي ابرهيم بيدس

يظهر ان الروميين قد نشروا مدارسهم في سورية وفلسطين ونجحوا في تعليم ابناء الشام وتهذيبهم ومن اول الثمرات التي جنوها من ذلك هذا الكتاب الصغير الذي وضعهُ احد تلامذتهم في اصل الروميين وتاريخهم وعلَّق عليهِ حواشي تتمُّ بها الفائدة. وحبذا لو اشار فيهِ الى الموارد التي استقى منها والمصادر التي اعتمد عليها ولا سيما في المسائل المختلف فيها

القاموس القبطي والعربي

لابناء اللغة القبطية اهتمام يذكر بحفظ لغة اسلافهم وقد زاد هذا الاهتمام حديثاً فنشروا كثيراً من الكتب المرقومة لتعلُّم هذه اللغة . وقد وضع احد ادبائهم وهو حضرة ا . ي . لبيب قاموساً لها فرتب كلماتها على حروف المعجم وفسَّرها بالعربية حاذياً حذو علماء المغرب الذين اعتنوا بدرس هذه اللغة . فنشكرهُ على ذلك ونتمنى ان يكثر امثالهُ من المهتمين بحفظ آثار اسلافهم

الفلاحة المصرية

في مجلة زراعية انشأها حضرة الفاضل محمود افندي قيس وضمنها كثيراً من الفصول المفيدة كالعرف الزراعي وكيفية زرع القطن. وحبذا لو اكثر فيها من وصف افضل الاساليب المستعملة لزرع المزروعات المصرية على انواعها فان مجال الافادة في هذا الباب واسع جداً وخوف العثار فيهِ اقل مما هو في نشر الفصول العلمية الزراعية حيث لا بدَّ الكاتب من ان يكون قد درس على الاقل علم الطبيعة وعلم الكيمياء وعلم النبات وعلم الحيوان وعلم الفسيولوجيا وعلم البيولوجيا درساً مدققاً وشارك ارباب هذه العلوم في التجارب العلمية والاَّ ندر ان تخلو كتابتهُ من الاغاليط الكثيرة فيضلُّ القراء وهو يقصد ارشادهم

هذا واننا نودُّ ان نرى جريدة عربية في الزراعة يحرِّرها اساتذة دروس العلوم الزراعية حقَّ درسها ثم قرنوا العلم بالعمل لكنَّنا لا ننتظر ذلك من اناس اقل من اساتذة المدرسة الزراعية علماً واختباراً

انيس الجليس

انيس الجليس او انيسة الجليس مجلة لانشاء تصدر في آخر كل شهر لمنشئتها حضرة الكاتبة الفاضلة السيدة الكسندرا ملياردي الفيرينو كريغة المرحوم فسطنطين خوري من وجهاء بيروت . اطلعنا على العدد الاول والثاني منها فالفينا فيهما من الفصول ما يدلُّ على اعتناء حضرة المنشئة باختيار المواضيع المفيدة والبحث فيها على اسلوب سهل المأخذ كالكلام على فن الزواج واختيار الازواج . وقد دبَّجها بعض الادباء بنفثات اقلامهم ومن ذلك خطرات افكار للشاعر المجيد نجيب افندي جداد قال فيها

الغيرة لعب كالمراء للنار يزيدها اشتعالاً ثم يفنيها . من قرأ كتاباً فقد حادث مؤلفهُ فلا تحادث الأكابر الرجال . اذا شئتَ ان تكون سعيداً فانظر الى من فوقك في العلم والى من دونك في المال

اما قولهُ ان الرجل لعبة المرأة والمرأة لعبة الشيطان فقد ظلم النساء به ولا نظنهُ الاَّ راجعاً عنهُ اذا امعن نظرهُ فيهِ

مباني المدرسة الكلية ومعارضها

أُهدي الينا كتاب بديع فيهِ صورة رئيس المدرسة الكلية السورية استاذنا الدكتور بلس وصور مباني تلك المدرسة ومعارضها المختلفة ومن اجل ما فيهِ صور التلامذة يقرنون العلم بالعمل بل يتعلمون العلم من العمل في تلك المعارض كتلامذة علم الحيوان وهم جلوس حول موائدهم وامامهم صحاف الحيوانات يشرحونها ويبحثون في بنائها . وتلامذة علم الكيمياء وامامهم الانابيب والانابيق وهم يحللون ويركبون . معاهد رينا فيها ولا ينقطع حنيننا اليها ولكن ابناء سورية النساء انَّما يردونها الآن ليروا بعيونهم ما يتمتع بهِ ابناء اوربا من نعيم الحضارة وحب الوطن ثم تلقي بهم تيارات الزمن الى اقصى ديار الغربة الى اميركا واستراليا وجزائر البحار وتجرعهم غصص الفراق وتلبسهم ذل المهاجرة بعد ان تحيي فيهم ميت الآمال . ولله الامر من قبل ومن بعد

سحر العيون

رواية غرامية عرَّبها الشاعر المجيد المرحوم شاكر شقير وقد طبعت حديثاً على نفقة حضرة الاديب سليم افندي شاكر نهرا ولم يذكر فيها اسم مؤلفها الاصلي لكنها كاكثر الروايات الفرنسوية يكثر فيها وصف الجمال والغرام وافعالها . اما وصف الاماكن المذكورة فيها فحسن جداً يصح ان ينسج على منوالهِ كتَّاب الروايات العربية